

المونيتور: هذا الحوار أغضب بن سلمان من الحريري

في 26 أكتوبر، قال دبلوماسي سعودي سابق لـ "المونيتور": هذا هو الأثر المترتب على تغير في العلاقات مع المملكة العربية السعودية، لا سيما مع القيادة الجديدة التي تتعامل مع لبنان بشكل معقول وليس بحماس. وربما هذا جيد للحريري.

وأضاف الدبلوماسي السعودي "لقد حان الوقت بالنسبة للحريري لاتخاذ قراراته بنفسه بعد كل هذه السنوات من الإدمان والاتكاء على المال السعودي، حان الوقت بالنسبة له لاكتساب القوة والعودة إلى قاعده الشعبية".

وأوضح الموقع البريطاني نقلاً عن مصدر لبناني تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته أن كثيراً من التطورات حدثت وراء الكواليس بين نصر الله والحريري، مؤكداً أنه في اجتماع عقد مؤخراً مع نائبولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، اشتُرك سعد الحريري مع الأمير السعودي بشأن المستقبل السياسي في لبنان، لذا غضب محمد بن سلمان في وقت لاحق بعد سماع الاتفاق بين الحريري وحزب الله على رئاسة عون.. ومنذ ذلك الحين، علاقات الحريري مع المملكة العربية السعودية أصبحت مشوهة.

وأضاف المصدر، "إن هذا الاتفاق وبالطبع رئاسة الحكومة، يجب أن ينظر إليها على أنها فرصة للحريري، ولكن في هذه المعادلة، السؤال الرئيسي هو ما إذا كانت إيران قد استفادت من التوافق الجديد في لبنان؟، حيث منذ وقت ليس ببعيد، عون كان هو القائد العسكري خلال الحرب الأهلية اللبنانية، وكان معارضًا بشدة للنفوذ السوري.

وفي عام 1990، بعد أن حاصرت القوات السورية القصر الرئاسي في لبنان، لجأ إلى السفارة الفرنسية في بيروت. ومن هناك هرب إلى باريس، حيث بقي في المنفى حتى انسحاب القوات السورية من لبنان في أعقاب اغتيال رئيس الوزراء رفيق الحريري.

وفي تطور لاحق، أصبح عون حليفاً لإيران وحزب الله، لذا ينظر للفوز برئاسة عون على أنها انتصار لدمشق والرئيس السوري بشار الأسد.

وفي الواقع، كان الساسة الإيرانيين سريعاً في الترحيب بانتخاب رئيس لبنان الجديد. فبعد ساعات فقط من فوز عون، أجرى الرئيس الإيراني حسن روحاني محادثة هاتفية معه.

كما أعربت كل من لبنان وإيران عن وجود مصلحة في توسيع العلاقات الثنائية.. وهنا وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الشعيب اللبناني عبر تويتر بانتخاب عون.

وعلاوة على ذلك، وصل ظريف إلى بيروت يوم 7 نوفمبر الحالي وأصبح أول وزير الخارجية يلتقي مع الرئيس عون، وفي الوقت نفسه، قال علي أكبر ولايتي، مستشار السياسة الخارجية لزعيم إيران علي خامنئي لهيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية 31 أكتوبر إن انتخاب عون كان انتصاراً لحزب الله.

وعلى النقيض من تسعة المسؤولين الإيرانيين في تهنئة عون وشعب لبنان، ظهرت المملكة العربية السعودية في حاجة إلى المزيد من الوقت لتقييم الوضع واتخاذ قرار بشأن كيفية التعامل مع التغيير الجديد في بيروت.

وبالنظر إلى المملكة العربية السعودية تبدو غير راضية عن التغييرات في المشهد السياسي اللبناني.